ان دخلتم بلاد الروم فلا تقيموا بمكان واحد بل تنقلون على الديارات
والكنائس والصوامع والبيع واعرضوا امراضكم على القسوس
والرهبان والاطباء الروم فانه لتشهد لكم الروم بانكم من ذوي
العاهات واذا اسمعتم بالمسيح ظهر ونبذت اليه الروم من كل
جهة فاقصدوه من جملة الناس ثم ناولهم ادوية تسبب
ظهور العاهات على اختلافها في الامراض واوصاهم كيف
يفعلون بها ثم عول على المسير وتزود بما يليق من الزاد وودع
الخليفة وسار بغلمانه وطلب بلاد الروم الى ان قرب من مدينة خرشنة
المذكورة وقصد الدير يقال له دير صلبوت وهو عندهم معظم
عند الروم وقد قيل عن علمائهم ان عماد المسيح ولعل في ذالك
الدير ومنه ركبه عيسى عليه السلام وعليه نزل من السماء فهذا
زعمهم ولاجل هذا الا عنقا منهم قصده البطال حتى وصله
ليلا فطرق بابه فخرجت اليه الرهبان وقالوا له من هو الطارق
فقال لهم راهب من ملوك النصرانية وعابر سبيل الى قصد قصته
وعيني سلوان وارمت التبرك بهذا الدير ففتحوا له الباب
فوجدوه شيخا كبيرا صاحب هيبة ووقار وهو يتعثر من الكبر
ففرحوا به وادخلوه هو وغلمانه فجعل البطال يطوف بغلمانه
في الدير كانه يلتمس البركة منه ويظهر الخشوع والتضرع الى

٢١ الوان طوال الليل فلما خرج البطال طعاما نفيسا اوتا ولهم اياهم ما كانت
ساعة وانقلبوا عن اخرهم فعند ذالك كانوا عليهم وذبحوهم عن
اخرهم ولم يتركوا قسيسا ولا راهبا فعند ذالك امر البطال على نفسه
وصعد اعلى الدير ونصب القبة المعلومة وعلق الستور الملونة
واوقد تلك الشموع في اماكن اعلى الدير وعلق طبيب الذهب اعلى
القبة ثم اوقف غلمانه على الابواب بلباس مختلفة الالوان وقد
جعل لهم الا هات يصرخون به وجوههم ليرونهم لمعان [illegible]
ليعتقدونه ان ذلك انوار وهاج وقد تفوت تلك الشموع بالالوان
المختلفة حتى الفت شعاعها في كل النواحي وظهرت الانوار التي
تذهب بالابصار فلما كان الغد ابن هشام فلما نظر صاحب
خرشنة الى ذالك الضياء البديع الذي ما راه قط ولا سمع
بمثله احد في تلك الليلة في رهبان البلاد وقسوسها ورجعهم
الى قصره ليشاهدوا تلك العجايب وقد سمعوا قراءة الانجيل
في الدير بغرايب الالحان فحارت افكارهم واندهلت عقولهم
وقالوا له ابشر ايها الملك فهذا انوار المسيح وقد نزل الى الدير
كما هو في كتبنا مسطور ولمثل هذا اليوم كنا منتظرين وله
لانها ايام الظهور فاسعى بنا للمشاهدة نحضوا الوصول قبل
خروج الناس واقبالهم من كل البلدان فعند ذالك نزل الامر القصر

Copyright © King Saud University